بســـــــم الـــلـــه الرحمـــن الرحيـــــــم

نظم عقيدة أهل السنة

العارف بالله سيدي محمد بن الهاشمي التلمساني

مقدمـــــة

يَقُـــولُ رَاجِي رَحْمَـــةِ المـــنَّـــــانِ مُـــحَـــمَّـــدُ بْنُ الْـــهَاشِمِـــي الرَّحْمَانِـــي
الْـــحَمْـــــدُ لِلهِ عَلَـــى الإِيـــمَـــــانِ وغَيْرِهِ مِـــــنْ نـــعَمِ الـــدَّيَّـــــانِ
صَلَى وَسَلَمَ عَلَـــى الـــمُخْتَـــــارِ وَآلِـــــهِ وَصَحْـــبِـــهِ الأخْـــــيَـــارِ

أركان الدين وبيان محل علم التوحيد من الدين

وَبَعْـــــدُ فَالدِّيـــــنُ لَـــهُ أرْكَـــانُ الإِسْـــلاَمُ وَالإِيـــمَـــانُ وَالإِحْسَـــــانُ
مِنْ ذَلِكَ الـــتَّوْحِيدُ فَـــرْضُ عَـــيْنِ بَلْ أوَّلُ الوَاجِـــــــــبِ دُونَ مَيْـــنِ

أركـــان الإيمـــــان

أرْكَانُـــهُ قَـــوْلُ رَسُـــــولِ اللهِ الإِيمَـــانُ أَنْ تُـــــؤْمِـــنَ بِـــالإِلـــَهِ
وَبِالمـــلاَئِك وَكتـــبِـــهِ الغُـــرَرْ والـــرُّسْـــلِ وَاليَـــوْمِ الآخِـــرِ وَالقَـــدَرْ

أقسام الحكم العقلي

وَانْقَسَمَتْ عَقَائِـــدُ الإِيـــمَـــــانِ إلى ثَـــلاثَـــةٍ بِـــــلاَ نُـــقْصَانِ
لِحَصْرِ حُكْمِ العَقْلِ كُلَّ حَـــــــالِ فِـــي وَاجِـــبٍ وَجَائِـــزٍ مُـــحَـــالِ

الصفات الواجبة في حقه تعالى

فالْوَاجِـــبُ الوُجُـــودُ لِإِلَـــــــهِ وَالقِدَمُ الـــبَـــقَـــا بِـــلاَ تَـــنَـــــاهِ
ثَمَّ الـــمُخَالَفَةُ وَالغِنَـــــى تَـــــلاَ كَذَاكَ وَحْـــدَانِـــيـــةٌ كَمَا جَـــلاَ
وقُـــــــدْرَةٌ إرَادَةٌ وَعِـــلْـــمُ حَـــيَـــاةُ سَمْـــعٌ بَصَـــرٌ كَـــلاَمُ
كَوْنُـــهُ قَـــــادِراً مُرِيـــداً عَلِـــيما حَـــيـــاً سَمِيعـــاً بَصِـــيراً كَلِـــيمَـــا
مِنْ خُـــلْفِهِ لِلْخَلْقِ نَفْيُ الغَـــرْضِ وَنَفْـــيُ تَأْثِـــيـــرٍ بِقـــــوَّةِ ارْتَـــضِ
وَأَمَّـــا نَفْيُ تَأْثِيـــرٍ بِالـــطَّـــبْعِ فَإِنَّـــهُ مِـــنْ وَحْدَةٍ فـــي الصُّـــنْـــعِ
مُنَـــزَّهٌ عَـــنِ الإِيجَـــابِ الذَّاتِـــي لِـــكَـــوْنِـــهِ مُـــرِيـــداً بِـــالآيَـــاتِ

الصفات المستحيلة في حقه تعالى

وَيَسْتَحِيـــلُ العَدَمُ الْحُدُوثُ لَـــهْ فَـــنَاؤُهُ افْـــتِقَـــارُهُ الـــمُمَـــاثَلَـــهْ
تَعَـــــدُّدٌ عَجْـــزٌ كَرَاهَةٌ يُضَـــمّْ جَهْلٌ مَـــــــمَاتٌ صَمَمٌ عَمىً بَكَمْ
وَعَاجِـــــزاً كَارِهـــاً جَاهِلاً سَمَا وَمَـــيّـــتاً أَصَـــمَّ أعْمَـــى أَبْكَمَـــا
وَنِســـبَةُ الأَغراضِ لِلْـــغَـــنِـــيِّ فِي فِعْـــلِـــهِ وَحُكْـــمِـــهِ السَّـــوِيِّ
كَـــذَا تَأْثِـــيـــرُ قُـــوَّةٍ وَدِيـــعَـــهْ ثُـــبُـــوتُ تَأْثِيـــرٍ إلى الطَّـــبِـــيعَـــهْ
يَدْخُلُ فِـــي الْكَرَاهَـــةِ الْمُحَالَهْ ثُـــبُـــوتُ إيـــجابٍ لَـــهُ تَعَـــالـــى

الجائز في حقه تعالى

يَجُـوزُ فِـــي حَـــقِّ الغَنِّي المؤْمِنِ ... اَلْفِعْـــلُ وَالتَّـــرْكُ لكُـــلٍّ مُـــمْكِنِ
وَمِنْـــهُ خَمْسَـــةٌ مِـــنَ العَقَـــائِـــدْ ... أَخـــصُّـــهَا بِالـــذِّكْـــرِ لِلْفَـــوَائِـــدْ
وَهْيَ جَـــوازُ الْفِعْلِ وَالتَّرْكِ خُـــذَا ... وَحِكْمَـــــــةٌ فِي الفِعْلِ وَالـــحُكْمِ كَذَ
تَأْثِيـــرُهُ جَـــلَّ لَـــدَى الأَسْبَـــابِ ... كَخَـــلْقِـــهِ وِقـــايَـــةَ الـــجِلْـــبَابِ
تَأْثِيـــرُهُ لَـــدَى طَبِـــيـــعـــةٍ قُفِي ... وَعِلَّـــةٍ مَـــعْ صِحَّةِ التَّخَـــلـــــفِ
إِحْدَاثُـــــهُ عَزَّ وَجَـــلَّ العَـــالـــمَا ... بِمَحْـــضِ الإِخْـــــتِيَارِ كَانَ فَاعْلَمَا

الدليل في العقائد حدوث العالم

أَمَّـــا حُدُوثُـــــهُ فَمَحْـــضُ وَاجِـــبِ ... لِأَنَّـــهُ الـــدَّلِيـــلُ فِـــي الـــمَطَالِـــبِ

تتمة للمستحيلات

وَيَسْـــتَحِيـــلُ عَـــدَمُ الـــجَـــوَازِ ... فِي الفِعْـــلِ وَالـــتَّـــرْكِ بِـــلاَ مَـــجَازِ
نَفْـــيُ جَوَازِ خَلْقِهِ الحِكْمَـــةَ فِـــي ... فِعْلٍ وَفِي حُكْـــــمٍ مُـــحَالٌ اعْرِفِ
نَفْـــيُ الـــجَـــوَازِ عَنْ تَأْثِـــيـــرِ اللهِ ... لَـــدَى أَسْبَـــابِـــهِ مُـــحَـــالٌ وَاهِ
نَفْـــيُ الجَوَازِ عَـــنْ تأْثِيـــرِهِ لَـــدَى ... طَبْـــعٍ وَعِـــلَّـــةٍ مُـــحَالٌ أَبَـــــداً
نَفْـــيُ جَوَازِ إِحْدَاثِه العـــالَـــمَ ذَا ... هُـــوَ الـــمُحَـــالُ ضِـــدَّ جَائِـــزٍ خُذَا
وَيَسْتَحِـــيـــلُ قِـــدَمُ العَـــوَالِمِ ... ضِـــــدَّ حُدُوثٍ كَوْنِهَـــا الـــمُلاَزِمِ

الصفات الواجبة في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام

وَوَاجِبٌ لِرُسْلِهِ الأَمَانَةْ وَالصِّدْقُ وَالتبْلِيغُ وَالفَطَانَهْ

الصفات المستحيلة في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام

وَيَسْتَحِيلُ عَنْهُمُ الْعِصْيَانُ وَالْكَذِبُ الْبَلاَدَة الْكِتْمَانُ

الصفات الجائزة في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام

وَجَائِزٌ لَهُمْ مِنَ الأَعْرَاضِ مَا كَالْمَرَضِ السَّالِمِ لاَ نَحْوَ الْعَمَى

تتمة للمستحيلات

نَفْيُ جَوَازِهَا مِنَ الْمُحَالِ وَقُوعُهَا بِهِمْ مِنَ الْكَمَالِ

السمعيات

وَالوَاجِبُ الإِيمَانُ بِالسَّمْعِيَّهْ أَمْلاَكِهِ وَكُتْبِهِ الْعَلِيَّهْ

وَرُسْلِهِ وَيَوْمِهِ الأَخِيرِ وَمَا حَوَاهُ مِنْ عَنَا خَطِيرِ

وَكُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرْ فَاعْلَمْهُ وَاحْفَظْهُ وَخُذْ مِنْهُ عِبَرْ

وَيَسْتَحِيلُ نَفْيُ ذِي الدِّعَامَهْ أَمْلاَكِ كُتْبٍ رُسُلٍ قِيَامَهْ

اندراج العقائد في كلمة : لا إله إلا الله محمد رسول الله

وكُــلٌّ ذَا مُنْــــدَرِجٌ فِي هَيْلَلَهْ خَفِيفَــةٍ ثَقِيــلَــةٍ مُفَضَّــــلَــهْ

خاتمة بالحمد لله تعالى والتبرك والتوسل بسيد المرسلين r

مع بيـــــان اسمــها والدعاء بالتحقق بســـــر ما فيها من الفوائد

تَمَّتْ بــحَمْدِ رَبِّــنَا الــمُعينِ وَبَرَكَات المُصْطَفَى الأَمِيــنِ

سَميتُهَا بِعَقْــدِ أَهْــلِ السُنــَّةْ وَالحَمْدُ للهِ عَــظِيمِ المِنَّــــةْ

يَا ربَّنا بِسِرِّهَــــــا حَقــقْنَا وَلِعظِيــــمِ نَفعِهَــا وَفِّــقْنَا

بِجَــــاهِ أَفْضَلِ الوَرَى وَأَكْرَمِ صَــــلِّ عَلَيْهِ رَبَّنَا وَسَلِّــــمِ